قال تعالى :

(وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ)

البقرة٤٨

دعاء ماثور

عن أبي هريرة (قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((تحاجت الجنة والنار فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم، قال الله -تبارك وتعالى- للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول: قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله -عز وجل- من خلقه أحدا، وأما الجنة فإن الله -عز وجل- ينشئ لها خلقا)).

استراحة

بقلم: أ. نهى حامد عبد الرحمن

حسن الظن

حسن الظن خلق رفيع يهدف إلى الرفق بالمخطئ والأخذ بالتأويل الحسن لدوافع خطئه، وقبول عذره، وإعطائه فرصة التراجع عن الخطأ، وهو إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على صفاء القلب وعلى كرم وأريحية وتعقل، لأن الخطيئة قد صدرت من صاحبها فإن قوبلت بإساءة أشد زدناه تعصبًا لخطئه وباطله ولم نستفد شيئًا إلا الخصومة والبغضاء، وإن تأولنا خطأه وبررنا أعذاره وقبلناها نكن قد ساعدناه على الرجوع للحق والبعد عن الخطأ وقربناه إلينا بدلاً من أن نبعده ونجافيه، وفي هذا سعي وراء الإصلاح فالعفو عند المقدرة من شيم الكرام.

ومن حسن الظن بالناس ألا نأوّل تصرفاتهم الحسنة تأويلاً سيئًا، كأن نشك في حسن نيتهم، لأننا مأمورون بأن نحكم على الظاهر، والله يتولى السرائر، فالمسلم وقاف عند حدود الشرع لا يتكلم إلا عن علم ولا يحكم إلا ببينة، ولا يتسرع بإبداء رأي، أو صرف كلمة قد تؤدي به إلى التهلكة، ففي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة»: رواه مالك في الموطأ.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع» رواه مسلم.

فاحفظ لسانك أيها الإنسان
لا يلدغنك إنه ثعبان

أخي العزيز أختي الفاضلة علينا تجنب سوء الظن بالناس، فكّر طويلاً قبل أن تحكم أو تتهم، ولئن تخطئ بحسن الظن، أفضل من أن تخطئ بالتسرع بسوء الظن، واحذر الشائعات والأقاويل والاتهام، فإن الظن لا يغني عن الحق شيئًا.

حمدًا لله على السلامة
أ.د. إبراهيم نورين

أسرة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية تدعو الله تعالى أن يديم نعمة الصحة والعافية على مدير الجامعة أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم بعد الوعكة الصحية التي ألمت به والتي ظل خلالها طريح الفراش بمستشفى الروضة التخصصي وقد كان منسوبو الجامعة يتوافدون إلى المشفى طيلة ثلاثة أسابيع للاطمئنان على صحته إلى أن استقرت حالته الصحية وهم يسألون المولى عز وجل أن يشفيه شفاء عاجلاً وأن يجعلها في ميزان حسناته.

بشرى لخريجي الجامعة

تزف أسرة وحدة الخريجين البشرى لخريجي الجامعة في تمويل مشاريعهم وفق الشروط التالية:

صورة من الشهادة الجامعية» بكالريوس أو دبلوم «موثقة من التعليم العالي.
إثبات الشخصية» جواز - بطاقة شخصية - بطاقة قومية»
صورة من الجنسية.
شهادة سكن أصل وصورة.
إحضار صورتين بحجم الباسبورت.
دراسة جدوى فنية واقتصادية.
فواتير مبدئية بالمطلوبات من جهة متخصصة في النشاط المعني.
رخصة تجارية أو شهادة مزاولة نشاط من اللجنة الشعبية.
عقد إيجار لموقع المشروع «متجر - صالة - مزرعة إلخ» أو شهادة ملكية أو هبة أو تنازل «ما يثبت الأحقية بالمكان» إحضار صورتين.
الحد الأعلى لسقف التمويل (٢٠،٠٠٠) جنيه للفرد ومثله في المجموعة مع وجود ضامن.

الضامن:
× صورة شيك موقع دون تأريخ أو جهة.
× صورة إثبات شخصية.
× صورة من الجنسية.
× شهاد سكن أصل وصورة.
× سقف التمويل (١٠،٠٠٠) للفرد
يإقرار في حالة عدم وجود الضمان.

اجتماعيات نور المثاني

● يهنئ عميد كلية القرآن الكريم وأسرة الكلية زميلهم الأستاذ أحمد الطيب دفع الله الذي رزقه الله بمولود سائلين المولى عزوجل أن يجعله من الصالحين وألف مبروك.

● تزجي صحيفة «نور المثاني» أجل التهاني لكل من وفقه الله تعالى لأداء فريضة الحج لهذا العام بصفة عامة وحجاج الجامعة بصفة خاصة متمنيين أن يتقبل الله منهم صالح الأعمال وأن يكرم الله كل المؤمنين بزيارة تلك البقاع.

● تهنئ أسرة الجامعة مدير الجامعة أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم بمناسبة زواجه سائلين المولى عز وجل أن يجعلها زيجة مباركة وألف مبروك.

● تهنئ إدارة شؤون العاملين زميلهم إسماعيل النار أحمد بمناسبة زواجه متمنيين له حياة زوجية سعيدة وألف مبروك.

● تزف أسرة مركز تأهيل الأئمة والدعاة تهانيها الحارة لمدير المركز د.ناجي مصطفى بمناسبة زواجه متمنيين له حياة زوجية سعيدة وألف مبروك.

● تهنئ وحدة الخريجين بمركز التقويم والجودة والتميز الأخ الخريج « طه علي أحمد» بمناسبة تعيينه محاضرًا بكلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية «قسم الاقتصاد الإسلامي» متمنيين له حياة علمية وعملية موفقة.

● تهنئ أسرة وحدة الخريجين رئيسها د. عبد الحميد كمال الدين بمناسبة فوز كتابه «مستقبل الأمة الإسلامية» بجائزة البحوث السنوية للمركز الإسلامي في دورة فقيد المركز كمال أحمد الحاج متمنيين له مزيدًا من التقدم وإلى الأمام دومًا.

● أسرة المركز «ب» ترجو من الله شفاء ابنة الأستاذة سوسن الموظفة بعمادة تعليم القرآن الكريم والتي أجريت لها عملية جراحية جعلها الله كفارة لها.

● أسرة موقع الجامعة الإلكتروني تتقدم بالتهاني والتبريكات للأستاذ عبد الباسط عز الدين بمناسبة أدائه فريضة الحج لهذا العام، كما تتقدم له بالتعازي الحارة في وفاة والدته أسكنها الله فسيح جناته مع الصديقين والنبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا إنا لله وإنا إليه راجعون.

● أسرة ملتقى التأصيل المعرفي الأول والثاني تحمد الله على سلامة الأستاذة علوية موسى بكلية اللغة العربية فرع الأبيض التي تعرضت لحادث حركة سائلين المولى عز وجل أن يجعلها في ميزان حسناتها.

● بقلوب راضية بقضاء الله وقدره تنعي أسرة الجامعة أ.د. عبد الله بريمة فضل سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته إنا لله وإنا إليه راجعون.

● ترسل كلية الدراسات العليا تعازيها الحارة للأستاذ معاوية في وفاة والده سائلين المولى أن يجعل قبره روضة من رياض الجنة إنا لله وإنا إليه راجعون.

بضع كلمات

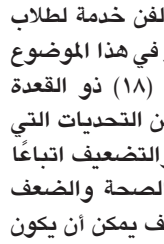

د. سر الختم عثمان

نقلاً عن الحبر إلى من يهمّه الأمر

في العام ٢٠٠٥م تصدى البروفيسر الفاتح الحبر عمر العميد الأسبق لكلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية ، لقضية مهمة علميًا وحضاريًا في تخصصه ولكنها توجب عناية كل علماء المسلمين وخاصة أساتذة العلوم الإسلامية حين أبان البروفيسر أن نشر علم الحديث تعوقه تحديات متنوعة في الطرائق والمنهج أهمها : ضيق النظر المتمثل في عدم التفاعل العملي مع الحديث النبوي واستمرار التعامل معه كموروث تأريخي محفوظ في المصادر والمراجع ، وتجرؤ بعض العلماء المعاصرين في التصحيح والتضعيف للآثار دون مسوغات قوية منهجيًا ، ولا تستند لقواعد الضبط التي أسسها جهابذة هذا الفن ، مثل التعقب لما في الصحيحين والاستدراك على الشيخين .

وعزا الحبر هذا الحال إلى ضعف المناهج وبدائية وسائل تدريب الدارسين وتأهيلهم في علوم الحديث ، وضعف إلمام المتصدين لتدريس هذا الفن بالعلوم الإسلامية الضرورية الأخرى مثل اللغة العربية وأصول الفقه حيث إن العلوم الإسلامية وحدة بحثية ومعرفية واحدة . وهذا ما ذهبنا إليه في مقال سابق في هذا الموضع واتفق معنا فيه البروفيسر الحبر عمر غير أنه أضاف التحذير من خرق إجماع الأمة على المسلّمات بمحاولات التّعقب واستدراك ما تلقته الأمة بالقبول .

ونصح البروفيسر بتدريب الباحثين في علوم الحديث والسنة وتنمية ملكة النقد عندهم مع تقييد تفكيرهم بالتقوى والورع والبعد من التمذهب الضار بالحياد العلمي والحذر من اتباع الهوى . ثم دعا إلى التأليف المبسط في هذا الفن خدمة لطلاب العلم وتعميمًا للفائدة فيما ذهب إليه الحبر عمر في هذا الموضوع أورد طرفًا مما ورد في بحثه المنشور بالعدد (١٨) ذو القعدة ١٤٢٦هـ بمجلة أبحاث الإيمان حيث قال: (إن من التحديات التي تواجه الحديث النبوي في العصر: التصحيح والتضعيف اتباعًا للهوى وانتصارًا للمذهب) ثم يقول : (إن الصحة والضعف ليسا من الأمور القطعية ، بل الظنية ، والضعيف يمكن أن يكون صحيحًا) وهو يعني أن الحديث الصحيح قد يكون في حقيقة ذاته ضعيفًا ، لاحتمال الخطأ في رواية الثقة للحديث ، وأن الضعيف قد يكون في حقيقة ذاته صحيحًا لاحتمال الصواب في رواية الضعيف. وأنها إنما تحكمها قواعد الصناعة الحديثة . ثم خلص إلى القول:

(لقد كان منهج المحدثين النقاد من المتقدمين في تصحيح الأحاديث وتحسينها وتعليلها قائمًا على تتبع القرائن والملابسات التي تحيط بالأحاديث أما المعاصرون ممن تصدى منهم لمهمة التصحيح والتضعيف فقد سلك فيها مسلكًا سهلاً وهو : النظر في أحوال الرواة العامة والحكم على الحديث حسب مراتبهم في الجرح والتعديل . وهذا عمل أشبه ما يكون بالقواعد الرياضية) ثم ذهب البروفيسر إلى نقد الرسائل الجامعية من هذا الجانب وبعض الكتب والبحوث المنشورة وقطع بأن الباحث العادي لا يدرك المرجّحات ولا يفهم دلالة الملابسات والقرائن فيعد (حكمه على الحديث) خرقًا وتقصيرًا بل ومجازفة خطيرة !! انتهى كلام البروفيسر.

ولأن الموضوع متسع بطبعه نكتفي بإثارة القضية في هذا الموضع المحدود بطبيعته الإعلامية ونحيل التنبيه برمته إلى فضيلة عميد كلية القرآن الكريم ورئيس قسم الحديث وعلومه من جهة ، وإلى رئيس لجنة دائرة السنة والسيرة والشمائل وأعضائها بمركز بحوث القرآن الكريم لمزيد تداول ونقاش واستقراء حول هذه المسألة الحية والمؤثرة في البحث العلمي الإسلامي الحديث من الجهة الثانية. والسؤال هو:

إننا لن نكون جامعة إسلامية متخصّصة إن لم نمتلك ناصية البحث العلمي الأصيل بحق، وندمج بين الأصول والمقاصد الشرعية والقواعد الفقهية وعلوم السنة ومصطلح الحديث ونظم التحقيق للتراث وأساليبه ومصادره والتوجيه البحثي للقراءات ومناهج المفسرين والمنطق اللغوي لعلوم العربية في مدرسة بحثية واحدة نبزّ بها مناهج البحث العلمي الغربية . فهل نحن على ذلك قادرون؟!